

تفسير القرآن بعلوم اللغة العربية | أصول التفسير [7] | التحبير

في أصول التفسير

غازي أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب تبصرة لاولي الالباب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا وحبينا محمدا عبده ورسوله اما بعد. فمع الدرس السابع من سلسلة دروس اصول التفسير. واليوم بحول الله سبحانه وتعالى سيدور - [00:00:00](#)

وكلامنا على تفسير القرآن الكريم بعلوم اللغة العربية. وقبل ان نشرع في الكلام على تفسير القرآن بعلوم اللغة. حبذا لو راجعنا معكم ما تطرقنا اليه في الدروس الفاتئة من اصول التفسير. الاصل الذي آآ سنتكلم عليه اليوم بحول الله سبحانه وتعالى هو الاصل السابع - [00:00:20](#)

اي علوم اللغة العربية ونعني بعلوم اللغة العربية علم متن اللغة وهو ما يتعلق بمعاني الكلمات والتراكيب وما الى ذلك وعلم النحو وعلم الصرف وعلم الاشتقاق وعلوم البلاغة الثلاثة. البيان والمعاني والبديع - [00:00:40](#)

اذا اليوم بحول الله سبحانه وتعالى سيدور كلامنا على الاصل السابع من اصول تفسير القرآن آآ الكريم. الله سبحانه وتعالى انزل كتابه باللغة العربية عريية. والقرآن الكريم يجري على اساليب العرب ومعهود كلامهم وخطابهم. فتطلب فهم القرآن الكريم من غير - [00:00:57](#)

بوابة اللغة العربية مستحيلة. لان الله سبحانه وتعالى يقول انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون قال بلسان عربي مبين. لغة العرب يا اخوة هي الحاجز او السور المنيع الذي تتحطم عليه بدع الباطنية - [00:01:17](#)

والزنادقة المحرفين لمعانيه. لانك اذا فككت الالفاظ عن المعاني ورتبت على الالفاظ معاني لا تدل عليها هذه الالفاظ كان القرآن مفتوحا لكل تأويل ولكل تفسير. فك الارتباط بين اللفظ والمعنى سيؤدي الى فوضى في تفسير كتاب الله سبحانه - [00:01:37](#)

تعالوا. ومن هذا الباب دخلت علينا بعض الفرق الباطنية ودخل علينا بعض الزنادقة المحرفين لكتاب الله سبحانه وتعالى. ففسروا القرآن على غير عرق اهل اللغة. ومن ذلك مثلا حتى لا نذهب بعيدا ما يحصل عند كثير من من يسمون اليوم - [00:01:57](#)

القرآنيين الذين يتدبرون كلام الله سبحانه وتعالى بزعمهم ويحملون الفاظ كلام الله سبحانه وتعالى وتراكيبه ما لا تحتمله من معاني فيخرجون بما تشيب له البلدان كما يقولون فإذا الحاجز المنيع الذي يمنع مثل هؤلاء المغامرین في الحقيقة مثل هؤلاء الذين يسبرون على غير بصيرة الحاجز المالي في وجههم هو اللغة العربية - [00:02:17](#)

لا يجوز لك ان تخرج في تفسير كلام الله سبحانه وتعالى عن قواعد اللغة العربية وعن مدلولات الفاظ وتراكيب اللغة العربية واللغة العربية القضية تعتبر بمختلف فروعها كالاصل الذي يبني عليه تفسير القرآن الكريم. لذلك يقول الامام الرازي ان اللغة والنحو يجريان - [00:02:41](#)

الاصل للاستدلال بالنصوص. فاذا هي من اصول تفسير القرآن الكريم. ما هي هذه العلوم التي يعتمد عليها تفسير كلام الله سبحانه وتعالى في حقيقة الامر علوم اللغة العربية كثيرة. الا اننا سنقتصر على ذكر سبعة منها هي التي يعتمد عليها المفسرون بشكل كبير. اول علم من - [00:03:01](#)

هذه العلوم هو ما نسميه بعلم آآ اللغة. او علم متن اللغة. وسنأتي الى ذلك مع الامثلة ان شاء الله سبحانه وتعالى خلال هذه المحاضرة.

علم اللغة او علم ومتمن اللغة اذا اردنا ان نقربه لكم هو ما يتعلق بالمعاني المعجمية للالفاظ القرآنية - [00:03:21](#)
انك تقول هذه اللفظة تعني كذا او هذا التركيب العربي يعني كذا. فهذا هو موضوع علم متن اللغة العربية. العلم الثاني هو علم النحو
والاعراب. علم النحو والاعراب. والثالث هو الصرف والرابع هو علم الاشتقاق. وبعضهم يدرجه في ضمن - [00:03:38](#)
المس صرف والخامس والسادس والسابع هي علوم البلاغة الثالث. علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. فاذا العلوم التي تركز عليها
او يركز عليها تفسير القرآن الكريم من جهة اللغة العربية سبعة. علم اللغة اي معرفة مفردات القرآن الكريم وتراكيبه. اثنين النحو
الاعراب - [00:03:58](#)

وما يتعلق باواخر الكلم او ما يتعلق تعليق الكلم بعضه ببعض وسنة الى ذلك. علم الصرف الذي يعني ببنية الكلمة العربية. رابع العلم
الاشتقاق الذي نستطيع ان نرجع الكلمة الى اصلها الكلي. العلوم الخامس والسادس والسابع - [00:04:20](#)
علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع هذه من علوم البلاغة. التي تعني بالجانب آآ البياني تفسير كلام الله سبحانه وتعالى ولنبدأ اولاً
بالكلام على تفسير القرآن بمتن اللغة. تفسير القرآن بمتن اللغة - [00:04:38](#)
تفسير القرآن ببطن اللغة هو ان تبين معاني الفاظ القرآن الكريم بما ورد من لغة العرب في لغة العرب ستوضح معنى المفردة وتوضح
معنى التراكيب. توضح معنى المفردة وتوضح معنى التراكيب - [00:04:56](#)
وبالمثال يتضح المقال سيدنا بن عباس فسر كلمة الحرج بالضيق مستشهدا بكلام العرب. قال عبيد الله بن ابي زياد تزيد سمعت ابن
عباس يسأل عنه وما جعل عليكم في الدين من حرج. سورة الحج. قال ما ها هنا من هذيل احد. فقال رجل - [00:05:13](#)
قل نعم. قال ما تعدون الحرجة فيكم؟ قال الشيء الضيق. قال ابن عباس هو كذلك فاذا وما جعل عليكم في الدين من حرج اي وما
جعل عليكم في الدين من ضيق. فكلما ضاق الامر اتسع عندنا في الشريعة. فوجه الشاهد من - [00:05:33](#)
ان ابن عباس تج بكلام العرب على تفسير كلام الله سبحانه وتعالى. ومن ذلك ايضا تفسير سيدنا ابن عباس رضي الله عنه لمعنى وقد
استشهد على ذلك بكلام الاعراب. قال ابن عباس كنت لا ادري فاطري السماوات والارض في سورة الانعام. يعني لا يدري ما معك -
[00:05:52](#)

كلمة فاطر السماوات والارض. قال حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر. فقال احدهما انا فطرتها. يقول انا ابتدأت ففهم ابن عباس
من قول هذه هذا الاعرابي بالآخر انا فطرت البئر - [00:06:12](#)
اي انا ابتدأت حفرها. فاذا كلام العرب حجة في معرفة كلام الله سبحانه وتعالى او تفسير كلام الله سبحانه وتعالى. ومن ذلك ايضا
تفسير ابن عباس لكلمة الساهرة في كلام الله سبحانه وتعالى. قال الله سبحانه وتعالى في سورة النازعات فاذا هم - [00:06:28](#)
الله سبحانه وتعالى يتكلم على بعثه الناس من قبورها. فقال فاذا هم بالساهرة. قال ابن عباس على الارض. ثم ذكر شعرا قاله امية
ابن ابي السلط وقال عندنا صيد بحر وصيد ساهرة. عندنا صيد بحر - [00:06:48](#)
وصيد ساهرة. وبحول الله سبحانه وتعالى اذا يعني امتد بنا المقام وتكلمنا عن الاشتقاق سنرجع بكم الى اشتقاق كلمة السر. لماذا
سميت الارض سنرجع بعد ذلك بحول الله سبحانه وتعالى الى الكلام على اشتقاق بعض هذه الكلمات. فاذا - [00:07:06](#)
الساهرة هي الارض. الساهرة من اسماء الارض وقد استعان سيدنا ابن عباس في تفسيرها بشعر امية ابن ابي السلط فاذا هذا ما
يتعلق بالمفردة القرآنية. فهذا ما يتعلق بمعاني الالفاظ القرآنية المفردة بلغة العرب. لنأتي بعد - [00:07:23](#)
ذلك الى امثلة بيان معنى التراكيب اللغوية القرآنية. التراكيب اللغوية القرآنية. مع قول الله سبحانه وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة وجوه يومئذ ناضرة اي عليها النضرة. نضرة. الى ربها ناظرة. اي تنظر الى ربها - [00:07:45](#)
لكن من الناس من يقول ان معنى قوله تعالى الى ربها ناظرة يعني منتظرة لثوابه وهذا الكلام فيه خطأ لان العرب لا تقول نظرت الى
الشيء بمعنى انتظرت. انما تقول نظرت فلانا اي انتظرت. يعني - [00:08:09](#)
اذا العربي قال لك نظرت الى كذا فهو يريد النظر بالعين الى الشيء الذي يقابله. واما اذا قال اتى العربي نظرت فلانا نظرت زيدا مثلا.
اي انتظرت. هنا المعنى صحيح. نظرت زيدا انتظرت. لكن اذا قال لك ناظرت الى - [00:08:28](#)

زيد اي نظرت اليه بالعين. نظرت اليه بعيني فإذا نحن في هذا المقام فسرنا تركيبا قرآنيا متكاملما لم نفسر لفظة ناظرة فقط لانه لفظة ناظرة فقط اذا تعلق بها اذا - [00:08:48](#)

تعدت بحرف الجر الى افالت معنى الرؤية البصرية واذا لم تتعدى بحرف الجر الى وتعدت بنفسها الى المفعول افادت معنى الانتظار. واذا قلت نظرت في كذا يحتمل انك نظرت بعينك الباصرة او انك نظرت اي تدبرت وتفكرت في الامر مليا. فاذا انظروا كيف اختلفت - [00:09:03](#)

اختلف معنا هذا التركيب مع ان الكلمة واحدة النظر باختلاف ما تعدى به الفعل. اذا تعدى بالا فهذا معنى. اذا تعدى بنفسه الى المفعول افاد معنى اخر. اذا تعدى الى - [00:09:23](#)

اولي بفي افاد ايضا معنى ثالثا وهكذا. ومن ذلك ايضا تفسير قول الله سبحانه وتعالى او تفسير لفظ استوى في القرآن الكريم. ولفظ استوى وفي القرآن الكريم ايضا يرد على معان ثلاثة. فتارة - [00:09:37](#)

لفظ استوى لا يعدى الى مفعوله بشيء لا لا يقال استوى مثلا على كذا. او استوى الى كذا الله سبحانه وتعالى في بعض الاحيان يقول لك استوى. كما قال الله سبحانه وتعالى ولما بلغ اشده واستوى. هذا الكلام طبعا في موسى عليه الصلاة والسلام. ولما بلغ - [00:09:53](#)

شده واستوى تعني انه بلغ كماله وتمامه. لكن لو ان الله سبحانه وتعالى قال لك الرحمن على العرش استوى. فهنا لفظ سواء او فيل استوى كما ترون. هنا تعدى الى العرش بحرف الجر على فاصل النظم هنا استوى على العرش. فاذا كلمة استوى - [00:10:13](#)

وبمفردها ليست بمعنى استوى على كذا. لان استوى على كذا تعني على عليه وارتفع على عليه وارتفع. كما كما في قول الله سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى. اي على على العرش - [00:10:33](#)

وكما قال الله سبحانه وتعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره. لتستووا على فاذا اذا تعدى لفظ استوى الى مفعوله بحرف الجر على افاد معنى العلو والارتفاع. اذا ما تعدى بشيء - [00:10:47](#)

ولم يكن له مفعول اصلا وكان لازما افاد معنى الكمال والتمام. واذا تعدى لفظ استوى الى مفعوله او الى مفعوله بحرف الجر الى كان بمعنى قصده. كان بمعنى قصده كما في قول الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء

فسواهن سبع سماوات - [00:11:06](#)

فقلقاهن واحكمهن واتقنهن. اي قصد الى السماء فخلقهن. وجعلهن سبع سماوات. فسرنا لكم كلمتي ناظرة وكلمة استوى. بينا لكم ان التركيب العربي واختلاف التركيب العربي يؤثر على معنى هذا التركيب - [00:11:32](#)

واللفظ اذا تعدى بحرف جر ثم تعدى بحرف جر اخر قد يفيد معنى مغايرا للمعنى الاول. واذا لم يتعدى ولزم نفسه ولم يتعدى الى اولم ايضا افاد ربما افاد معنى ثالثا وهكذا. فاذا هذا كله يتعلق بماذا؟ يتعلق بتفسير القرآن بمتن اللغة. فاذا اذا - [00:11:53](#)

الالفاظ القرآنية وفسرنا التراكيب القرآنية بمقتضى لسان العرب كان هذا تفسيرا للقرآن بمتن اللغة بمتن اللغة وبعضهم يقول علم اللغة. يعني بعض العلماء يسمي هذا اللغة. يعني يقول اللغة هي ما يتعلق بالمفرد - [00:12:13](#)

معاني مفردات التراكيب. مثلا ويغايير بينها وبين النحو. يقول النحو والصرف واللغة. ما الذي يعنيه باللغة؟ وان كان النحو والصرف من علوم اللغة نعم لكن اذا اقترن النحو والصرف مع اللغة انصرف اللغة الى ما نسميه بمتن اللغة او المعاني المعجمية للالفاظ والتراكيب

وهكذا - [00:12:29](#)

الاول الذي تطرقنا له سابقا هو تفسير القرآن بماذا؟ بمتن اللغة وهذا هو القسم الاول من سبعة اقسام تتعلق بتفسير القرآن بعلوم اللغة العربية. واما القسم الثاني فهو علم النحو. ما هو علم النحو - [00:12:49](#)

طب هو علم يعرف به حال اواخر الكلمة. لماذا ندرس النحو تدرس النحو في الحقيقة لنبحث عن اساليب تكوين الجمل العربية. لانك انت لا تنظر فقط في النحو الى اواخر الكلم بمعزل عن - [00:13:04](#)

كيفية تركيب هذه الجمل العربية. لكنك تنظر الى اواخر الكلم اخذا بعين الاعتبار وبالنظر الى موقع هذه الكلمة من الجملة فمثلا لو قلت جاء محمد وقلت محمد جاء هناك فرق بينهما في النظم هذا نسميه النظم. هناك فرق بينهما في النظم. وقد يكون هناك فرق في

الدلالة ايضا يدرس في علم البلاغة. يعني هناك - [00:13:18](#)

هناك فرق بين جاء محمد ومحمد جاء وجيء بمحمد الى اخر هذه التراكيب العربية. فاذا في النحو نبحت عن اساليب تكوين الجمل بطريقة صحيحة يعني لابد الجملة ان تكون مركبة تركيبا صحيحا. فانت اذا قلت جاء محمد كلامك صحيح. واذا قلت محمد جاء كلامك صحيح. لكن اذا قلت مثلا - [00:13:43](#)

اه جاء محمدا وارادت بمحمد هنا الفاعل تكون قد اخطأت وخرجت عن قواعد النحو. فاذا النحو يعطيك خيارات كثيرة احيانا. لكن هذه اختيارات محصورة لا يمكنك ان تغير فيها. طبعا نحن في النحو نبحت في اساليب تكوين الجمل كيف تكون هذه الجمل - [00:14:03](#)

فاعل مفعول حال تمييز الى اخره. وايضا ندرس الخصائص التي تكتسبها الكلمة في موضعها من الجملة. فاذا جاءت كلمة محمد ترفع واذا جاءت مفعولا به تنصب. فاذا هذه هي غايتنا من علم نحوه. طيب سنعطيك امثلة على - [00:14:22](#)
كيف نستفيد من هذا العلم؟ علم النحو في تفسير كلام الله سبحانه وتعالى تأملوا معي قول الله سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. انما يخشى الله من عباده - [00:14:42](#)

العلماء تأملوا معي هنا كلمتي الله والعلماء من هو الذي يخشى هنا؟ هل الذي يخشى هنا هو الله سبحانه وتعالى او الذي يخشى هو العالم؟ الذي يغشى هو العالم الذي يغشى هو العالم. الله - [00:14:57](#)

سبحانه وتعالى هو الذي يخشى منه ففاعل الخشية في هذه الاية هم العلماء بانه اسم مرفوع. والذي يخشى منه هو الله سبحانه وتعالى لانه اسم منصوب ولو عكسنا ذلك معنا الله تعالى وقلنا انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:15:16](#)
لكننا ربما وقعنا في شئ يقرب من الكفر وان كان قد ورد على ما اظن في بعض القراءات الشاذة فاذا انما يخشى الله من عباده العلماء نستفيد من قواعد علم النحو اذا فهمنا انه في النحو المفعول به ينصب والفاعل يرفع. نفهم الاية على معناها. فلو قرأ قارئ من غير المتخصصين وقال - [00:15:37](#)

انما يخشى الله وسكن الهواء مثلا. من عباده العلماء وسكب عند النهاية. نحن هنا طالما انه سكن لا نستطيع ان نعرف مكانة هذه الكلمة في الجملة. فاذا حركنا اخر الكلمة حركنا الاخر الله بالفتحة وحركنا اخر العلماء بالضم. ظهر لنا جليا ان الفاعل وان كان - [00:15:57](#)

اخيرا هو العلماء. هنا الفاعل متأخر. والمفعول به متقدم. فنفهم بقواعد علم النحو الاية على وجهها. فاذا قرأنا انما يخشى الله الذي مباشرة انه الله منصوب. ومنصوب مفعول به. وطالما ان المنصوب طالما ان الله سبحانه وتعالى منصوب. وهو مفعول آآ به - [00:16:17](#)

فاذا آآ هو مفعول هنا وليس فاعلا من عباده العلماء اذا نظرنا ورأينا الضمة هنا في اخر العلماء علمنا ان هذا الاسم مرفوع وهنا رفع لكونه فالى الخشية في هذه الاية. فاذا انما استفدنا تفسير هذه الاية من قواعد علم النحو. لانه بقواعد علم النحو نعلم - [00:16:37](#)
انه المنصوب مفعول به والمرفوع فاعل مثال اخر يقول الله سبحانه وتعالى في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبة - [00:16:58](#)

وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. هذه الكلمة تحتل ان تكون وارجلكم وتحتل ان تكون وارجلكم كما هو في قراءة متواترة اخرى لكن خلونا على القراءة هاي الان قال وامسحوا برؤوسكم وارجلكم. لم يقل وارجلكم. فاذا كلمة ارجلكم هنا منصوبة وليست - [00:17:16](#)

اه مجرور لانها لو كانت معطوفة على رؤوسكم وكانت مجرورة لا لازمنا في الوضوء ان ان نمسح ارجلنا لا ان نغسلها فلما قال الله سبحانه وتعالى لنا وامسحوا برؤوسكم وارجلكم فهنا ان ارجلكم مفعول به لماذا؟ للمسح هل هو - [00:17:41](#)
للمسح او معمول للغسل عندي هو في الاية غسل ومسح يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا. تغسلوا ايش؟ وجوهكم ايديكم الى المرافق. وعند فعل اخر. ما هو الفعل الاخر؟ وامسحوا - [00:18:01](#)

وامسحوا بماذا؟ برؤوسكم. طيب جاءتنا بعد ذلك كلمة ارجلكم منصوبة. هل ارجلكم هنا هي مفعول به دي كلمة او لفعل غسيل او معمول لكلمة امسحه هي هنا مفعول لكلمة اغسلوا وان كانت قد تأخرت في النوم. يعني النوم اخرها - [00:18:17](#)

وقد يقول قائل لماذا لم تكن كلمة ارجلكم قبل ذلك وامسحوا برؤوسكم لان الله سبحانه وتعالى رتب لنا في هذه الاية آ فرائض الوضوء بترتيب في الازمن اولا ان تغسل وجهك بعد ذلك تغسل يديك الى المرفقين. بعد ذلك تمسح برأسك بعد ذلك تغسل رجلك - [00:18:37](#)

فهو رتبها زمنيا لكن غير هنا بين حكم الرجل وحكم الايدي والوجوه وبين حكم الرأس. فجاء على هذه الاولي مفسولات وجعل الرأس ممسوحا. فهو اه وضع الممسوح بين المفسولات كما يقولون - [00:18:57](#)

تمام فاذا نحن من الحركة الفتحة هنا فهمنا حكما شرعيا الا وهو وجوب غسل الرجل بالوضوء. طيب من ذلك ايضا ان الله سبحانه وتعالى آ يقول لموسى بعد ان رفضوا ان يدخلوا آ المدينة التي فيها القوم الجبارين فقالوا لموسى عليه الصلاة والسلام انا لن ندخلها ابدا - [00:19:16](#)

ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون فقال موسى ربياني لا املك الا نفسي واخي افرق بيننا وبين القوم الفاسقين. قال يعني الله سبحانه وتعالى فانها محرمة عليهم - [00:19:36](#)

اربعين سنة يتيهون في الارض فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فهل هنا انها محرمة عليهم اربعين سنة وبعد ذلك يتيمون في الارض او ان الكلام هنا فانها محرمة عليهم - [00:19:53](#)

بعد ذلك نقف بعد ذلك نقول اربعين سنة يتيمون في الارض. كلاهما محتمل في اللغة العربية كلاهما تحتمله اللغة العربية فاذا هنا عندنا توجيهان اعرابيان في هذه الاية. فمن العلماء من قال اربعين سنة متعلق بمحرمة يعني محرمة عليهم اربعين - [00:20:14](#)

ان سنة والمعنى ان الله سبحانه وتعالى حرم عليهم الارض المقدسة التي رفضوا ان يدخلوها وان يقاتلوا فيها مع نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام المعنى هنا ان الله سبحانه وتعالى حرم عليهم الارض المقدسة اربعين سنة - [00:20:35](#)

وانه لم يحدد لهم فترة التيه التي يتيبون فيها في الصحراء ورجحه بعض العلماء. ومنهم من قال اربعين سنة متعلق بيتيهول والمعنى انهم يتيهون اربعين سنة. لا انها محرمة عليهم اربعين سنة. ولم يحدد مدة - [00:20:52](#)

فاذا انظروا هنا في هذه الاية التعلق مجرد ان علقنا كلمة اربعين سنة او تركيب اربعين سنة في كلمة محرمة صار التحريم مدته اربعين سنة. واذا علقنا بكلمة محرمة وعلقنا بكلمة يتيهون بان سيكون - [00:21:12](#)

انا الان يتيهون اربعين سنة فيكون ان الارض المقدسة محرمة عليهم ولم يذكر مدة في ذلك. ثم قال الله سبحانه وتعالى انهم يتيهون في الارض اربعين سنة وهكذا فاذا تعليق اثر بمعنى انه الحركات ما اختلفت. الحركات ما اختلفت. وتعرفون ان مباحث التعلق

والتعليق هي مباحث النحو ايضا. يعني انت في النحو لا - [00:21:35](#)

فقط الفاعل المفعول الى اخره بل تدرس ايضا ما يتعلق بتعليق الكلام بعضه ببعض. ما هي اهم الكتب التي غنيت في الجانب النحوي والاعرابي في كتاب الله سبحانه وتعالى. في الحقيقة اهم كتاب بني بي - [00:21:58](#)

نحو الاعراب في كلام الله في كتاب الله سبحانه وتعالى وكتاب الدر المصون للسمين الحلبي الدر المصون للسمين الحربي. وهناك كتاب اخر هو كتاب البحر المحيط لابي حيان. لابي حيان - [00:22:14](#)

ومن الكتب المعاصرة هنا كتاب الجدول في اعراب القرآن لمحمود صافي طيب اذا اردت ان اقف على اه توجيهي مثلا تركيب اعرابي ما في كتاب الله سبحانه وتعالى من افضل الكتب التي استطيع ان اقف عليها او استفيد منها كتاب الدور المصون - [00:22:28](#)

لكنه كتاب متقدم في الحقيقة. كتاب متقدم. فاذا انتهينا بذلك من الكلام على علم النحو لندخل ونشرع في الكلام على علم قد يقول قائل ما هي فائدة علم الصرف في التفسير؟ نقول له اولا علم الصرف الذي يطرأ على بنية الكلمة - [00:22:47](#)

ندرس في علم الصرف التغيير الذي يطرأ على بنية الكلمة ما هي اهمية معرفة هذه التغيرات في بنية الكلمة. يعني كلمة عالم وكلمة عليم وكلمة معلوم كلمة علامة كيف نعرف معاني هذه الكلمات؟ كيف نستفيد من هذه هذا العلم اصلا - [00:23:09](#)

وقواعد هذا العلم في التفسير هذا يبينه لنا الامثلة التالية بحول الله سبحانه وتعالى واذا انا من خلال هذا العلم ساعرف اوجه المعاني التي تتصرف بها الكلمة القرآنية الوحيدة. تأملوا معي قول الله سبحانه وتعالى في امرأة امران. تعرفون امرأة امران - [00:23:32](#) يا ام مريم عليها السلام. وهي جدة عيسى لاه آآ امرأة عمران يقول الله سبحانه وتعالى فيها فلما وضعتها طبعها هي آآ قبل ذلك امرأة امرأة نظرت ما في بطنها وحملت نظرت قالت - [00:23:47](#)

ما في بطني نذرت له سبحانه وتعالى ليخدم في بيت الله سبحانه وتعالى في بيت المقدس. يعني تريد هي من الغلام الذي ستلده ان يكون في من في بيت المقدس ان يخدم بيت المقدس. فقالت اني نذرت لك ما في بطني محررا - [00:24:02](#) فتقبل مني انك انت السميع العليم. فلما وضعتها اي فلما ولدت قالت ربي اني وضعتها انثى. والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى هذا يحتمل ان يكون من كلامها او من كلام الله سبحانه وتعالى. وقالت واني سميتها مريم واني اعينها بك وذريتها من الشيطان - [00:24:18](#)

رديم. ايش قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك؟ فتقبلها ربه باقبول حسن فتقبلها ربه باقبول حسن وانبتها نباتا حسنا ما معنى تقبلها تقبلها هي كلمة واحدة. هذه الكلمة تحتل معنيين عند علماء الصرف. آآ احد هذه المعاني هو ان يكون او يكون تقبل - [00:24:38](#) فلها بمعنى قبلها. اي راضيها مكان الذكر المنذور. فتقبلها ربه باقبول حسن اي راضيها مكان الذكر لانه تاركون كما يقال يعني في بيت المقدس كان يمنع على النساء ان تخدم لماذا تحسرت؟ لانها ارادت ان يكون ابنها ذكرا لكي يخدم في بيت الله سبحانه وتعالى - [00:25:02](#)

فلما وضعتها كانت المفاجأة انها وضعت انثى وهي مريم فكيف تخدم الانثى وهي نذرت ما في بطنها لله سبحانه وتعالى؟ فقال الله سبحانه وتعالى فتقبلها ربه باقبول حسن تقبلها يصلح ان يكون عند علماء الصرف معناها قبلها. قبلها مكان الذكر - [00:25:24](#) المنظور. نعم فاذا هنا تفعل تقبل ات بمعنى فعل ات بمعنى فاعلة مجردا. منه مثلا من نظير ذلك وقريب من ذلك قولنا مثلا تعجب تعجب هي بمعنى عجيبة وتبرأ مثلا بمعنى بريئة - [00:25:46](#) تبرأت منه وبرأت منه. تعجبت من كذا وعجبت من كذا. وكذلك هنا تقبلها بمعنى قبلها فعموا الصرف لا يأبى ذلك. وهذا جار على قواعد علم الصرف لكن هذا الوزن اللي هو تفعل قد يأتي ايضا عند العرب بمعنى استفعل. فيكون المعنى فتقبلها ربه اي فاستقبلا - [00:26:09](#)

استقبالا حسنا. يقال استقبلت الشيء اي اخذته اول مرة. والمعنى ان الله سبحانه وتعالى تولاه في اول في امرها حين ولادته يعني الله سبحانه وتعالى هو الذي تولاه ونشأت على عين الله سبحانه وتعالى. فاذا اختلف المعنى نعم تقبل بمعنى قبل قبلت - [00:26:35](#) قبل مريم مكان الذكر. هذا المعنى الاول. المعنى الثاني تقبل وتفاعل بمعنى استفعل فاذا هنا بمعنى ان الله سبحانه وتعالى تولاها بعنايته وما الى ذلك وتفاعل عند العرب يأتي بمعنى استفعله - [00:26:55](#)

نحو تعظم واستعظم ومثل مثلا تكبر واستكبر. تقبل واستقبل. وتكبر واستكبر. تقصى واستقصى. تعجل واستعجل واضح؟ فاذا اللغة العربية تحتل ان تكون هذا الوزن تفعل بهذين المعنيين ويختلف تفسير الاية بناء على تفسير ما اخترناه - [00:27:12](#) من معنى صرفي لهذه الكلمة مثال اخر يبين لكم اهمية علم الصرف يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الفتح هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. ولله جنود السماوات والارض. وكان الله عليما حكيما. وله - [00:27:35](#) جنود السماوات والارض. ما الفرق بين جنود السماوات والارض؟ وبين جند السماوات والارض هل هناك فرق؟ الجنود في حقيقة الامر جمع جند. الجنود جمع جند. وهم والجند اسم جماعة المقاتلة يعني كل جماعة تقاثل تسمى جندا - [00:28:00](#) طيب ما معنى الجنود؟ فاذا هو جمع لجمع نعم. فاذا هنا الجنود جمع باعتبار تعدد الجماعات. بان يكون هذه المجموعات كثيرة. يعني عندك جيش؟ هذا الجيش فيه اقسام. هذا القسم - [00:28:20](#)

ثم جندا وهذا جندا وهذا جندا ومجموع هذه مجموع الجنود يسمى ماذا؟ يسمى جنودا. وذلك لان الجيش في زمانهم كان يتألف كما قال ابن عاشور من مقدمة وميمنة وميسرة وقلب وساق. هكذا الجيوش كانت عندهم. هذا هذا احد التوجيهات. وقيل هذا

باعتبار انواع الجنود. لان الله سبحانه وتعالى - [00:28:35](#)

كثيرة فعند الله سبحانه وتعالى جنود من الملائكة وعنده جنود من الحشرات مثلا جنود من الحيوانات جنود من الجن جنود من من
الانس هذا ايضا يحتمل ان يكون لكون اختلاف اجناس هذه الانواع من الجند - [00:28:59](#)

فاذا نحن من خلال علم الصرف فهمنا انه الجنود هي جمع جند وهي جمع لمجموعات الجندي هذه. والجد بالمناسبة لا مفرد لها آ
منها. يعني ما ما في الها مفرد منها الا كلمة جندي نسبة الى الجند. كلمة جندي هي تقال يعني الياء هنا - [00:29:19](#)
الى الجند. مثال اخر الله سبحانه وتعالى يقول في سورة ال عمران. وما كان لبشر ان يؤتبه الله الكتاب والحكم والنبوة. ثم يقول
للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - [00:29:39](#)
ان الله سبحانه وتعالى لا يؤتي بشرا الكتابة والحكم والنبوة. ثم يقول للناس يا ايها الناس تعبدوني من دون الله سبحانه وتعالى. لكن
كونوا بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. نعم اي لكن هذا النبي يقول لقومه يعني نبينا محمد - [00:29:59](#)
والسلام يقول لنا كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون فما معنى ربانيين يا ترى ربانيون جمع رباني شامبو رباني
اذا مفرد للربانيين او للربانيين كلمات ربانية وفيها قولان لاهل العلم. فاحد هذه المعاني ان الرباني هو المنسوب الى الرب سبحانه
وتعالى - [00:30:22](#)

رباني منسوب الى الرب. وعندي هنا كلمة رب وعندي الالف والنون وعندي الياء فاذا كلمة رباني الالف والنون كما قال العلماء فيها
زائدتان. النسب دلالة على المبالغة دلالة على المبالغة فهذان الحرفان زائدان دلالة على المبالغة - [00:30:51](#)
مثل كلمة مثلا عند العرب تقول فلان لحياني لحيان اي طويل اللحية. الرجل طويل اللحية يسمى لحيان هي اصل كلمة اللحية هي
اصلا من عظام اللحيين. اللحي هذا العظم هذه التي ينبض عليها الشعر في اسفل الفك. هنا تسمى اللحي. اللحي تسمى. نعم -
[00:31:15](#)

فنسبة اليها سمي اللحيان وكذلك كلمة الشعراي. كلمة الشعراي هي لكثير الشعر. ففيها مبالغة في كثرة الشعر من جهة كثرة الشرع
الشعر الشعر وايضا واضح الياء هنا. فاذا تنسبه الى كثرة الشعر - [00:31:38](#)
تنسبه الى وكذلك اللحيان الياء هنا تنسبه الى طول اللحية. وكذلك كلمة رباني تنسبه الى الرب سبحانه حاله وتعالى اذا ما معنى كونوا
ربانيين؟ اي كونوا منتسبين الى علم الرب كما قال سيبويه - [00:31:58](#)
ايكونوا علماء فقهاء بدين الرب سبحانه وتعالى. كونوا ربانيين اي كونوا علماء فقهاء. هذا يقال لمن؟ هذا يقال فلان رباني للمتخصص
بالوف ام الوحي والشريعة دون غيرها من العلوم. يقال له رباني لكونه متخصصا في ذلك. وفي ذلك ايضا مبالغة في اهتمامه في هذا
العلم - [00:32:18](#)

فاذا هذا هو التوجيه الاول لي كونوا ربانيين. عندي توجيه اخر يكونوا ربانيين. اه كلمة رباني قالوا كلمة هي ربان. الكلمة هي ربان
والربان عندهم هو المرابي الذي يرب الناس ويصلح امورهم. فاذا الربان هو الذي يربي الناس يرب الناس ويصلح امورهم - [00:32:38](#)
ويعلمهم الخير وما الى ذلك. والالف والنون هنا دالتان على زيادة وصف مثل عطشان. يعني عندك ربان يا رب هي اصلها رب والالف
والنون هذه تدل على زيادة في الوصف. فهي كما في قولنا فلان عطش وفلان عطشان وفلان جائع - [00:33:01](#)
وفلان جوعان. هذه لزيادة في الوصف فاذا اه كلمة رباني تكون هنا راجعة الى كلمة ربان وكلمة ربان مرجعه الى كلمة رب. والالف
والنون هنا في لزيادة الوصف وزيادة الربان او الرب هو الذي يرب الناس ويصلح امورهم. ويسوس امورهم وما الى ذلك.
ولذلك قال مجاهد هم فوق الاحبار - [00:33:23](#)

لان الاحبار هم العلماء. والرباني هو الجامع بين العلم والفقه للعلم والفقه. وعلمه لا يقتصر على نفسه بل يفيد الناس ويسوس الناس
ويصلح امور الناس وينصح للناس وما الى ذلك - [00:33:49](#)
فالرباني مرتبة اعلى من مرتبة اه العالم. العالم هو الذي يعلم لكن يمكن ان يكون عالما ولكن لا ينتفع الناس بعلمه ولا يصلح احوالهم ولا
ينصحه وما الى ذلك. هذا يسمى عالما لكن اذا جمع مع العلم والفقه والعمل - [00:34:05](#)

بدعوة الناس واصلاح الناس في دنياهم ودينهم سمي ربانيا نسبة الى ماذا؟ قلنا؟ نسبة الى الربان الى طيب ما هي اهم الكتب التي بنيت بجانب علم الصرف في كتاب الله سبحانه وتعالى؟ كتاب الدر المصون كما ذكرنا لكم عني بجانب النحو والصرف والاعراب - [00:34:21](#)

ومن الكتب المتأخرة ايضا الجدول في اعراب القرآن الكريم. الاشتقاق عندهم اصطلاحا هو ان تأخذ كلمة من كلمة اخرى. ان تأخذ كلمة من كلمة اخرى. طيب ما الذي استفيده انا من قواعد علم الاشتقاق؟ الذي يستفيده من قواعد علم الاشتقاق - [00:34:42](#) واني استطيع ان ارجع اي كلمة قرآنية الى جذرها ان كان لها جذر للوقوف على معناها الكلي. للوقوف على معناها الكلي. لانه كلمات اللغة العربية يا اخوة في بعض الاحيان قد ترجع الى جذر واحد. وهذا الجذر قد يدل على معنى كلي - [00:35:00](#) واحد اعطيكم مثالا سريعا كلمة الجن كلمة الجن ترجع الى اصل واحد هو الجيم والنون والنون الجيم والنون والنون هذه هي كلمة الجن الان اصل هذه الكلمة كلمة الجن يدل على الستر. فهذا الاصل الجيم والنون والنون يدل على الستر في الاصل. ومنه جاءت كلمة الجن لكونهم - [00:35:15](#)

كثيرون عن اعين الناس هذا الامر الاول. الامر الثاني انه عندي ايضا كلمات اخرى مشتقة من هذا الجذر. مثل كلمة مثلا جنة الجنة في الاخرة او حتى في الدنيا البستان متكاثف الاغصان الذي لا ترى فيه الارض يسمى جنة. لانك لا تستطيع ان ترى ما فيه من تشابك اغصانه - [00:35:42](#)

كثرة اوراقه. ولذلك سمي البستان جنة نعم. وايضا عندك اه كلمة اه الجنان الجنان هو القلب وسمي جنارا لكونه مختفيا خلف الاضلاع وهذا الاصل ستجد له آ فروع كثيرة. هذا الاصل ستجد له فروع كثيرة. طيب هل استفدت شيئا؟ انا لما عرفت معنى الكلمة انه الجن الاصل - [00:36:03](#)

يرجع الى الستر نعم استفدت شيئا مهما جدا. استفدت ان هذه الكلمة كلمة الجن ترجع الى معنى الستر وهذا وصف في الجن. الله سبحانه وتعالى يقول فاقرن في السماوات والارض بسورة الانعام - [00:36:31](#)

وذكرنا لكم سابقا ان ابن عباس لم يكن يعلم معنى فاطر السماوات والارض الا بعد ان وقف على اعرابيين يعني يختصمان في بئر فيقول احدهما انا فطرتها يعني بذلك انا ابتدأتها اي انا ابتدأت حفرها - [00:36:43](#) لو الان اردنا ان ندرس هذه الكلمة كلمة فاطر سجد ان اصل الفقر هو الشق طولا لان البئر انت اذا اردت ان تحفره حفرته طولا وكذلك اصل الفطر الشق طولا - [00:36:59](#)

وفطرت البئر حفرتها بشق الارض طولا ولذلك كان معنا فاطر السماوات والارض اي فاتقهما بعد ان كانتا ملتصقتين اي ان الله سبحانه كانت السماوات والارض كانتا رتقا كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الانبياء - [00:37:13](#)

اتقناهما. السماوات والارض كانتا شيئا واحدا. الله سبحانه وتعالى شقهما عن بعضهما البعض فصار عنا السماوات طبعا بما فيها من كواكب ومجرات وما الى ذلك وبالمناسبة هذا اه يعني فيه اشارة الى اعجاز علمي يكون هذه كل هذه هذا الكون الذي كنا فيه. كان عبارة عن نقطة تسمى المفردة. نقطة تسمى - [00:37:30](#)

مفردة يعني شيء واحد بدأ منه الكون ثم الله سبحانه وتعالى فطر هذا الامر وصار فيه كما يقولون الانفجار العظيم فتكون هذا الكون الذي نعيش فيه نحن اليوم. ومنه قول الله سبحانه وتعالى ايضا هل ترى من فطور؟ اي انظر في في السماوات. هل ترى في السماوات من شقوق؟ ولذلك نحن نقول هنا - [00:37:53](#)

اه فهمنا شيئا زائدا من كلمة فاطر هو ان الفطر يكون للشق. الفطر يكون للشق وله فروع كثيرة. من ذلك ايضا ما مر معنا سابقا في كلمة الساهرة تذكرون قول الله سبحانه وتعالى فاذا هم بالساهرة. الله سبحانه وتعالى يتكلم عن يوم القيامة ان الله سبحانه -

[00:38:13](#)

قال اذا بعث الناس من قبورها فاذا هم بالساهرة اي على وجه الارض. ابن عباس فسر لنا ان الساهرة عن الارض. طيب اذا اردنا ان نوصي اكثر وان نعرف لماذا سميت الارض ساهرة - [00:38:32](#)

سنستفيد من علم الاشتقاق يقول ابن فارس السين والهاء والراء معظم بابه الارق. ايش يعني الارق؟ يعني زهاب النوم والسهر. يقال سهر يسهر سهرًا ويقال للارض الساهرة بان عملها في اخراج النبت دائم ليلا ونهارا. فاذا لماذا تسمى الارض ساهرة؟ لانها دائمة اخراج -
[00:38:46](#)

من نبت ليل نهار فهي تسهر دائما على اخراج النبت. لذلك فهما نحن الان لماذا العرب تسمى الارض الساهرة وهذا فيه غوص وفهم اكبر لمعاني كلمات القرآن الكريم ويفيد جدا في التفسير. ما هي الكتب التي تعنى بهذا النوع من الدرس لمفردات القرآن الكريم -
[00:39:10](#)

في الحقيقة من اهم الكتب كتاب مفردات القرآن الكريم للراغب اللصهاني مفروضات القرآن الكريم هو مجلد واحد. وايضا كتاب اخر جاء بعده ايضا لصاحبنا السمين الحلبي صاحب كتاب الدر المصون الذي ذكرناه سابقا. اسم هذا الكتاب - [00:39:29](#)
للسمين الحلبي عمدة الحفاظ وهو بنى على ما ذكره الراهب وزاد عليه بعض المواد. اما ما يتعلق بمفردات اللغة العربية عموما فما ما هو المعجم الذي يمكننا ان ارجع اليه لاقف على - [00:39:44](#)

وصول كلمات اللغة العربية كتاب مقاييس اللغة لمفارس. كتاب مقاييس اللغة لابن فارس. فاذا قمنا هنا في هذا القسم باطلاة على قواعد علم الاشتقاق وكيفية الاستفادة منها في تفسير كلام الله سبحانه وتعالى لندخل بعد ذلك في العلم الخامس الا وهو علم المعاني علم - [00:39:57](#)

المعاني علوم البلاغة يا اخوة ثلاثة. العلم الاول هو علم المعاني والعلم الثاني هو علم البيان والعلم الثالث هو علم البديع. وعلم المعاني اخوة وعلم يدرس تأليف الكلام ونظمه. تعرفون الكلام هو عبارة عن كلمات مركبة مؤلفة منظومة بطريقة - [00:40:21](#)
ومعينة. طبعا هي تنتظم بهذه الطريقة تبعا لقواعد علم النحو. عندي قواعد في علم النحو تستطيع ان ارتب الكلمات بناء على القواعد. اذا خرجت عن قواعد علم النحو اكون قد لحتت وقعت في اللحن - [00:40:41](#)

فاذا انا اذا انتهيت من تركيب الجملة تركيبا صحيحا. اذا اردت ان انظر بعد ذلك الى ما افداه هذا التركيب. يعني انا رأيت رجلا مثلا او رأيت زيدا كلمة رأيت اعرف معناها وكلمة زيد اعرف معناها. لكن لو قلت لك انا زيدا رأيت هذا الكلام ايضا يقبله النحو. ما في مشكلة في النحو. ممكن اقول لك رأيت - [00:40:54](#)

جيذا وممكن اقول لك زيدا رأيت وقد اعني بذلك اني رأيت زيدا ولم اري غيره. فتقديم المفعول هنا والمفعول هنا افادنا الاختصاص اختصاص الرؤية بزيد. فهذا المعنى من اين اخذناه؟ اختصاص الرؤية بزيد وعدم رؤية غير زيد اخذناه من تقديم المفعول. فاذا التغيير في التراكيب - [00:41:14](#)

في تعقيب الكلمات القرآنية وكلمات اللغة العربية عموما يزيد لنا معاني اضافية. يزيد لنا معاني اضافية. فاذا هذا هذا معنى النظم من النظم فاذا نحن نقول علم المعاني والعلم الذي يدرس تأليف الكلام ونظمه تبعا لترتيب المعاني في النفوس - [00:41:36](#)
فانا في نفسي معلا في نفسي معنى مثلا انا اريد ان اقول لك رأيت زيدا فقط دون ان نتطرق الى عمرو. قلت لك اقول لك رأيت زيدا انتهى الموضوع انا في هذا المقام نسبت الرؤية لنفسي وانه الرؤية هذه وقعت على زيد. ولم اتطرق لغير زيد. لكن لو قلت لك في سياق ما وانت تسألني عن - [00:41:54](#)

سيد اذا اذا رأيت انا اذا انا رأيت يعني زيدا او عمرا قلت لك زيدا رأيت الجواب. لماذا انا قلت لك زيدا رأيت؟ اني رتبت في نفسي اني رأيت زيدا ولم اري عمرا. فهذا المعنى مأخوذ اضافي هذا - [00:42:15](#)

صواص مأخوذ من نظم الكلام. واختيار نظم معين وتركيب للكلم معين. افادني معنى اضافيا. وهذا الذي يسميه عبدالقاهر الجورجاني دوخت معاني النحو. ومعاني النحو معروفة لكن انا لماذا اختار هذا الترتيب دون هذا الترتيب؟ انا اختار التركيب الاول طول الثاني تبعا لغرضي في نفسي ما الذي - [00:42:30](#)

اريد انا ان اعبر عنه اذا اردت ان اعبر على اني فقط رأيت زيد اقول رأيت زيد. زيدان. اذا اردت ان اعبر بانني رأيت زيد ولم اري عمرا اقول زيدا رأيت - [00:42:50](#)

فأختار من أه ما يقبله علم النحو التركيب الذي يناسب أه ما ارتبه ابتداء في نفسي قبل أن أتلفظ به كلاما وإذا نقول هو ما يدرس فيه تأليف الكلام تبعا لترتيب المعاني في النفس. فإذا رتب الكلمات أولا في النفس بعد ذلك أعبر بالكلمات. على أي أساس ارتب -

00:43:00

معاني في النفس ارتب المعاني في النفس على وفق الأغراض والمقاصد التي يريد بها مع مراعاة مقتضى الحال. يعني أنا ما الذي أريده من كلامي بناء على ما أريده من كلامي ارتب الكلام في نفسي وأعبر بعد ذلك بالألفاظ عما اعتملت به نفسي من معان. طيب

أعطيك مثالا حتى يتضح - 00:43:22

هذا كله على وفق الأغراض والمقاصد وأرائي في ذلك أيضا مقتضى الحال. ما معنى أي أراعي بمقتضى الحال أي أراعي حال نفسي كمتكلم وأراعي حال السامع وأراعي السياق الذي يرد فيه الكلام - 00:43:41

فإذا أنا إذا أردت أن أتكلم كلاما لابد أن أراي ثلاثة أمور مراعاة هذه الأمور هي ما ندرس قواعده في علم المعاني. إذا أردت يعني أنظر معي إلى قول الله سبحانه وتعالى إذ قالت امرأة عمران ربي أني نذرت لك - 00:43:59

كما في بطني محررا. فتقبل مني أنك أنت السميع العليم. فلما وضعتها قالت ربي أني وضعتها أنثى. والله أعلم بما وضع الطب السؤال الذي يطرح نفسه هنا ماذا قالت لربها ربي أني وضعتها أنثى. الله سبحانه وتعالى هو يعلم بما وضعت حتى الله سبحانه وتعالى عقب

على كلامها وقال - 00:44:13

الله أعلم بما وضعت. طيب لماذا أنت بماذا تخبرين يا امرأة عمران؟ الله سبحانه وتعالى بانك وضعت أنثى. ولم تضعي ذكرا. هي قالت هذا كلام لا لتؤلم ربها بما وضعت. إنما قالت هذا الكلام اظهارا بحساسها بالحزن والحسرة. فهي - 00:44:33

أرادت أن تظهر حزنها وحسرتها لربها لأنها توقعت أن يكون مولودها ذكرا ليخدم في بيت المقدس. فخرج مولودها أنثى. فإذا قولها يا ربي أني وضعت وأنثى مع كون الله سبحانه وتعالى يعلم ذلك هذا له غرض. لماذا هي اختارت أن تقول هذا الكلام مع أن الله

سبحانه وتعالى يعلم؟ أراد أن تعبر عن - 00:44:53

وحسرتها وقريب من ذلك أيضا قول زكريا عليه الصلاة والسلام ربي أني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا. ولم أكن دعائك ربي شقيا إذا زكريا عليه الصلاة والسلام هنا يقول يخاطب ويناجي ربه قائلا يا ربي أني قد وهن العظم مني يعني ضعف العظم مني -

00:45:13

اشتعل الرأس شيئا أي رأسي اشتعل شيئا ولم أكن بدعائك ربي شقيا. أي يا ربي أنت قد عودتني على استجابة دعائي. ما الذي أراد أن يقول؟ والله سبحانه وتعالى أصلا أعلم بحال زكريا من زكريا. الله سبحانه وتعالى يعلم - 00:45:35

أم أنه قد وهن العظم منه؟ وأنه قد شاب وأنه هو الذي يجيب دعاءه. طب لماذا يا زكريا أنت وطأت بهذا الكلام دعائك أراد زكريا عليه الصلاة والسلام في هذا المقام أن يظهر ضعفه لربه. قدم هذا الكلام قبل أن يدعو ربه بعد ذلك. فطلب من ربه أن أن يهب له وليه -

00:45:49

مبسوط مريم. فإذا اظهار الحسرة اظهار الضعف وما إلى ذلك. هذا غرض في نفس الإنسان لعله أيضا من باب الفضل. الفضة كما يقولون. لعله من باب الفضفة كما يقولون. في - 00:46:09

بعض الأحيان قد يريد المرء من خلال كلامه أن يراعي حال السامع أن يراعي حال السامع لا حال نفسه فقط. تأملوا معي قول الله سبحانه وتعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون تأمرون الناس. الله سبحانه وتعالى يقول

أتأمرون الناس - 00:46:19

بالبر. طبعا هذا الكلام موجه لبني إسرائيل. يقول لهم ربهم أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم؟ يعني تأمرون الناس بالخير وتنسون أمر فيكم للخير وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون؟ لماذا الله سبحانه وتعالى هنا قال لهم ذلك؟ بالرغم أنهم يعلمون ذلك - 00:46:39

هم يعلمون أنهم يأمرون الناس بالبر وينسون أمر أنفسهم. هم يعلمون ذلك. لماذا يا رب تؤلمهم بذلك وتخبرهم بذلك أراد الله سبحانه وتعالى من خلال أسلوب الاستفهام هنا أتأمرون الناس بالبر؟ أراد توبيخهم لأنهم يستحقون التوبيخ. فإذا عندي غرض بلاغي هنا -

يرد الله سبحانه وتعالى هنا ان يؤلمهم فقط لانهم يعلمون بذلك. لكن اراد الله سبحانه وتعالى من خلال اعلامهم بما يقومون به مع صياغة ذلك بأسلوب الاستفتاء هائنا ان يوبخهم على ما يفعلون. هنا الله سبحانه وتعالى راعى حال المخاطبين - [00:47:18](#)

بانه اراد ان يوبخهم سبحانه وتعالى وبذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى مثلا الحاقة ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة طب لماذا الله سبحانه وتعالى هنا يستثمر وهل الله سبحانه وتعالى معاذ الله يستقيما ليعرف ما هي الحاقة - [00:47:35](#)

ام ان الله سبحانه وتعالى اراد من الاستفهام غرضا اخر؟ اراد الله سبحانه وتعالى من الاستفهام هنا ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة؟ تعظيم الحق في قلوبنا. فالغرض البلاغي لقول الله سبحانه وتعالى ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة. وصياغتها بسورة الاستفهام. الغرض منه ماذا؟ الغرض منه - [00:47:55](#)

تعظيم هذا الشيء في نفس السامع. وايضا من الاغراض البلاغية هي اخوة التي يمكن ان نستفيدها من علم المعاني التعجيز ما نسميه بالتعجيز ان انت تريد ان تعجز الذي يقف امامك - [00:48:15](#)

ما معنى التعجيز؟ ان تجعله يعجز عن فعل شيء. كما في قول الله سبحانه وتعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا اذا كنت في شك مما نزلنا على عبدنا محمد من كتاب وحي فاتوا بسورة من مثله. اي يأمرهم بالاتيان بسورة من مثل سور كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:48:29](#)

الله سبحانه وتعالى هنا اراد طلب منهم هذا الامر يريد منهم ان يلبوا امر الله سبحانه وتعالى. وفعلنا لم يذهبوا ويأتوا بسورة من مثل كتاب الله وتعالى او ان الغرض الله سبحانه وتعالى قد يقول - [00:48:49](#)

او غاية قول الله سبحانه وتعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله آآ اي انه اراد ان يعجزهم وان يسطر عليهم العجز الى يوم القيامة. كما في قول الله سبحانه وتعالى بعد ذلك فان لم تفعلوا ولن تفعلوا. فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. فاذا وان كنتم في ريب - [00:49:03](#)

مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله لم يرد ظاهرا امر الله سبحانه وتعالى هنا منهم بل اراد ان يعجزهم وان يسطر عليهم اللعن عجزه وهذا غرض بلاغي. فاذا هنا الغرض هو تعجيز السامع. لذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى - [00:49:23](#)

سورة الفاتحة كلنا يقرأ في اليوم على اقل تقدير سبعة عشر مرة اياك نعبد واياك نستعين لماذا لم يقل رب العزة في كتابه هنا نعبد اياك ونستعين اياك. وهذا سائغ من جهة النحو يعني انت لو قلت نعبد اياك في النحو هذا كلام صحيح - [00:49:41](#)

لماذا الله سبحانه وتعالى اختار هذا التركيب؟ شوفوا هنا ثمرة علم البلاغة انه الله سبحانه وتعالى يتوخى معانا معاني النحو التي تخدم المقصد هذا الكلام. الله سبحانه وتعالى لما قال اياك نعبد هنا - [00:49:59](#)

قدم المفعول به على الفعل اراد الله سبحانه وتعالى من ذلك ان يقصر العبادة على الله. وكانك في قولك اياك نعبد تقول نعبد اياك ولا نعبد الا انت فاذا التقديم والتأخير افاد معنوي اضافيا غير المعنى الذي نأخذه من مجرد هذا التركيب. او الذي نأخذه من مجرد قولنا نعبد اياك - [00:50:14](#)

اياك نعبد وليست لي نعبد واياك عند العرب. اياك نعبد قد تفيد في هذا السياق هي تفيد في هذا السياق قصر العبادة والاستعانة على الله سبحانه وتعالى والمعنى لا نعبد الا اياك ولا نستعين الا بك. قال السامعين والله سبحانه وتعالى هو الذي يستمع اليك اذا قرأت الفاتحة. فانت تريد ان تقول لربك لا اعبد الا اياك - [00:50:37](#)

وتقول اياك نعبد وهذا من ايجاز القرآن الكريم. هذا من اساليب الاليجاز والاختصار في كتاب الله سبحانه وتعالى غير المخل. وبذلك ايضا في الفاتحة نقرأها جميعا تشويق السامع تشويق السامع - [00:50:57](#)

الله سبحانه وتعالى اذا تأملت قول الله سبحانه وتعالى في الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. ثم بعد ذلك يقول لك صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فاذا هنا الله سبحانه وتعالى لما قال لك اهدنا الصراط المستقيم وانت تطلب من ربك الصراط المستقيم. الصراط المستقيم هنا مبهم - [00:51:13](#)

ما هو الصراط المستقيم؟ الصراط المستقيم مجهول الى الان لا تعرفه فيه ابهام فتأتي الاية التي تليها والتي فيها صراط الذين انعمت عليهم لتفسر لك الابهام بعد ذلك. فاذا الله سبحانه وتعالى ابهى - [00:51:34](#)

الصراط المستقيم اولا ثم فسر له بعد ذلك. وكيف فسر له؟ بذكر صفة اهله الذين يسيرون عليه. وهو بين لك الصراط بسالكيه لك الصراط بسالكيه. فاذا هنا الله سبحانه وتعالى ما الذي صنعه في في في الفاتحة؟ ابهم ثم بين وفسر. وهذا الغرض منه التشويق - [00:51:50](#)

انت فاذا تراعي حال نفسك اذا تكلمت وتراعي حال السامع اذا تكلمت وايضا في بعض الاحيان تراعي الموضوع الذي تتكلم فيه فتقدم الاهم على المهم او تقدم ما سيقى الكلام من اجله بالاصالة على ما كان تبعا - [00:52:13](#)

احيانا انت تسوق الكلام تريد معنا معينا بالاصالة وقد تريد معاني تبعية بعد ذلك لكن ما الذي تقدمه انت بالاصالة؟ لابد ان تقدم اولا الاهم على المهم او ان تقدم ما تقصده بالاصالة على ما تقصده بالتبع. الله سبحانه - [00:52:31](#)

تعالى يقول في سورة النحل وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. تأملوا معي هذه الايات. قال وترى الفلك مواخر فيه - [00:52:50](#)

وهنا قدم كلمة مواخر على كلمة في. لم يقل فيه مواخر. قال مواخر فيه. هذه هذا هو الموضوع الاول. الموضوع الثاني تأملوا معي هذه هذه الاية في سورة فاطر قال الله سبحانه وتعالى وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح - [00:53:09](#)

ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها قال لك وترى الفلك فيه مواخر لتبدأوا من فضله ولعلكم تشكرون طب لماذا يا ربي هنا غيرت وقد قلت في الاول وترى الفلك مواخر فيه. وفي الثاني قلت وترى الفلك فيه مواخر - [00:53:29](#)

الاية الاولى هي ايات سورة النحل. والايات الثانية هي الايات اية سورة فاطر. لماذا قدم مواخر فيه سورة النحل؟ مواخر على فيه سورة النحل قالوا سياق الكلام هنا هو في تعداد النعم التي تضمنها البحر - [00:53:51](#)

فقدم نعمة مخر السفن للماء. والمخر هو شق السفن للماء للصيد والتجارة فكان الاهم تقديم نعمة المخر فان هذه النعمة هي المقصودة بالذات من الكلام بخلاف البحر فان ذكره كان تبعا. فاذا هندي امرين عندي المخر وهو شق البحر بالسفن - [00:54:08](#)

والكلام على السفن وعندي ايضا شق البحر الذي تشق السفن بابه سياق الكلام هو في تعداد نعم الله سبحانه وتعالى عليك لان الله سبحانه وتعالى قال لك وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك بواخر فيه. فاذا - [00:54:31](#)

الكلام ما سيق من اجل الكلام هو تعداد نعم الله سبحانه وتعالى عليك وطالما ان السياق هنا هو سياق تعداد النعم قدم لك نعمة المخر على قوله آآ فيه بخلاف البحر فان ذكره هنا في تعداد النعم - [00:54:55](#)

جاء طبعا لان البحر لا يراد لذاته. البحر يراد لي النعم التي تحصل معه. مثل اللحم الطري والحمية واللؤلؤ الذي تخرجه من البحر ومثل ايضا اننا نمخر سفننا في البحر للتجارة وللصيد وما الى ذلك. لان سياقنا ليس سياق الكلام على النعم الموجودة في البحر - [00:55:14](#)

تقدم المخرة آآ على آآ كلمة بحر لانه فيه بواخر فيه اي في البحر بواخر في البحرين مقال في البحر مواخر قال مواخر في البحر بخلاف سورة فاطر سورة فاطر الله سبحانه وتعالى كان يتكلم بالاصالة على البحار واقسامها - [00:55:34](#)

ونعمة تنويعه للبحار بين المالح والحلو. ثم تكلم بعد ذلك على النعم التي حواها كل بحر فذكر البحر هنا هو الاهم واما ذكر المخر فيها وشق باب البحر كان تبعا لذكر البحر - [00:55:56](#)

ولذلك قدم فيه اي في البحر على مواخره. يتكلم على البحر العذب الفرات وعلى البحر الاخر يقول ملح دجاج ذكر بعد ذلك اننا نأكل لحما طريا من كل البحرين يعني واننا نستخرج حلية نلبسها ثم قال وترى الفلك فيه مواخر اي وترى الفلك فيه - [00:56:12](#)

في البحر مواخر. نعم هو ذكر النعم لكن سيق الكلام بالاصالة لذكر انواع البحار. ولذلك قدم البحار على النعم والله اعلم اذا هذا ما يتعلق بعلم المعاني. انظر كيف هنا التقديم والتأخير راعى فيه سبحانه وتعالى ما سيق من اجله الكلام بالاصالة. العلم - [00:56:32](#)

الثاني من اولو البلاغة هو علم آآ البيان هو علم البيان وعلم البيان هو العلم الذي يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة. طبعا نحن نعطيكم نبذة عن كل علم. نحن نعطيكم نبذة عن - [00:56:53](#)

كل رجل. ما هو العلم الذي يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة؟ بمعنى انك اذا اردت ان تعبر عن شيء واحد ويكون عندك طرائق مختلفة للتعبير كان هذا الشيء الواحد - [00:57:07](#)

هذه الطرائق المختلفة والتعبير عن الشيء الواحد بطرائق مختلفة يدرس فيما نسميه بيلمى البيان فاذا اردت مثلا ان تأمر شخصا بالتواضع. تقول له تواضع لوالديك. تقول له تواضع لوالديك. هذا - [00:57:19](#)

في الامر المباشر ولكن يمكنك ان توصل هذا الامر بأسلوب اكثر بلاغة وفيه تصوير. كما في قول الله سبحانه وتعالى واخفض لهما جناح ذل من الرحمة واخفض لهما جناح الذل - [00:57:36](#)

من الرحمن طيب لماذا الله سبحانه وتعالى هنا قال لهم واخفض لهما جناح الدنيا من الرحمة. ولم يقل آآ للانسان تواضع لوالديك. فاذا فلو تأملنا لوجدنا اننا نستطيع ان نعبر نفس المعنى بأساليب مختلفة. قد اعبر عن هذا المعنى بالامر المباشر وقد اعبر عن هذا المعنى بصورة - [00:57:53](#)

بيانية. والله سبحانه وتعالى هنا قد صور لا التواضع بصورتى طائر يتدلى الى طائر اكبر منه خوفا منه دائما في الطيور في الم الطيور. الطائر الصغير اذا كان في طائر اكبر منه تجد ان الطائر الصغير يضع اجنحته على الارض خضعان - [00:58:14](#)

انا بالطائر الكبير هذه الصورة التي يراها ويعرفها العرب ويرونها بين آآ الطيور هذه. الله سبحانه وتعالى استعارها وجعلها للانسان. فقال انسان واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. وهو كانه شبه الانسان بالطائر - [00:58:38](#)

وشبه تواضع الانسان بخفض الطائر لجناحه امام من يعظمه. وكذلك الانسان لابد ان يخفض يخفض جناحه امام والديه فاذا انظر كيف هنا بين لك القرآن الكريم هذا المعنى وصاغ لك هذا المعنى وصور لك هذا المعنى - [00:58:58](#)

هذا ما يدرس في علم البيان. هذا ما ندرس في علم البيان وهذا من صور ما نسميه بالمجاز ايضا. فاذا هو شبه لك الانسان بالطائر الذي يخفض جناحه امام آآ ابيه وكذلك انت ينبغي ان تتواضع لابويك. كما تواضع هذا الطائر لابيه. فاذا هذا ما يتعلق - [00:59:16](#)

الان لنا تي بعد ذلك الى اخر هذه العلوم المتعلقة بعلوم اللغة العربية وهو علم البديع. علم البديع علم البديهي يا اخوة هو علم يعنى بتحسين اوجه الكلام اللفظية والمعنوية علم يعنى بتحسين اوجه الكلام. يعنى كيف تحسن الكلام من جهة اللفظ ومن جهة المعنى - [00:59:34](#)

[00:59:34](#)

ومن امثلة ذلك ونحن فقط نعطي امثلة هنا ما يسميه علماء البلاغة بالجناس هو ان تأتي بلفظين متشابهين الاحرف مختلفين في المعنى فمثلا الله سبحانه وتعالى يقول في سورة الروم ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة - [00:59:57](#)

ويوم تقوم الساعة تقوم القيامة يعنى يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة انظروا الى جمال اسلوبنا قد استعملت لفظة الساعة مرتين. مرة لتدل على يوم القيامة ومرة لتدل على الفترة الزمنية التي يعيشها المرء في دنياه - [01:00:26](#)

الساعة الاولى هي ساعة يوم القيامة والساعة الثانية هي زمن مكثهم في الدنيا فيما ظنوا هم وهذا يعطي الايات القرآنية جمالا ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة - [01:00:49](#)

وهذا من المحسنات اللفظية ومن ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار. الله سبحانه وتعالى يتكلم على برق على البرق الذي يأتي مع الغيوم. قال يكاد - [01:01:05](#)

برقه اي نور برقه يذهب بالابصار اللي هو بصر العيون. يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك عبرة لاولي الابصار. ابصار ابصار. نفس الكلام. لكن الابصار الاولى ترجع الى البصر بصر العين - [01:01:24](#)

من يكاد تكاد شدة نور. هذا البر تذهب ببصر العين. ثم قال لك بعد ذلك الله سبحانه وتعالى يقلب الله الليل والنهار. ان في ذلك فلا عبرة لاولي الابصار اي لاولي البصائر والعقول - [01:01:44](#)

فالكلمتان نعم اللفظ واحد لكن المعاني مختلفة وهذا ما يسمى بالجناس. ليدخل بعد ذلك الى القسم الثاني من اقسام المحسنات

المعنى بديعية المعنوية. من ذلك ايضا مثلا طبعا نحن نأتي بمثال من كل علم حتى نقرب لكم - [01:01:58](#)

مضامين هذه العلوم فقط. ولا ما نريد ان نتوسع فيها الله سبحانه وتعالى يقول في سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام وتفقد الطير يعني كان يتفقد في طيوره. والطيور كانت من جندي سليمان عليه الصلاة والسلام. فقال - [01:02:15](#)

قال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين؟ انا لا ارى الهدهد هو موجود وانا ما رأيته او انه غاب عنا. قال لاعدبته عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين. الا ان ياتيني بحجة بينة ظاهرة عن سبب تغيبه عن - [01:02:30](#)

طابور الجندي قال الله سبحانه وتعالى فمكث غير بعيد. من الذي مكث غير بعيد؟ الهدهد وقال احق بما لم تحط به. فقال الهدهد لسليمان لما عاد اليه يا سليمان احط بما لم تحط به - [01:02:50](#)

وجئتك من سبأ بنبا يقين. اي انا يا سليمان علمت ما لم تعلم. وجئتك من سبأ بنبا يقين. وجئتك من سبأ اليمن وسليمان كان في بيت المقدس جئتك بخبر هام يقيني - [01:03:09](#)

لا شك فيه فتأملوا معي قول الهدهد وجئتك من سبأ بنبا يقين. هذا العلماء يسمونه براءة الاستهلال. لماذا فيه براءة استهلال براءة الاستهلال هو ان تأتي بكلام في مقدمة كلامك - [01:03:25](#)

تلمح فيه الى ما تريد بسطه بعد ذلك يعني انا قد اتيك بمقدمة في المقدمة انا اشعرك والمح لك الى ما اريد قوله بعد ذلك وهذا هو الذي صنعه الهدود في هذه الاية. ايش قال الهدهد؟ قال وجئتك من سبأ بنبا يقين - [01:03:42](#)

هذا فيه كما يقول العلماء براءة استهلال. استهلال ابتداء الكلام يعني فيه براءة في ابتداء الكلام. فهذه المقدمة التي قدمها هذا الهدهد قبل ان يخبر النبي سليمان عن تفاصيل الامر الذي حدث معه في اليمن. وهذا الامر الذي قد شغل قلب سليمان قال له وجئتك من سبأ بنبا يقين. جئتك - [01:04:02](#)

سبق بخبر في غاية الاهمية الان ما الذي حصل مع سليمان عليه الصلاة والسلام؟ هذا الامر جعل سليمان يتشوف لمعرفة ما سيقوله الهدهد من تفاصيل بعد ذلك فكأنني به يقول فما هو هذا النبا اليقين الذي جئتني به من سبأ؟ فاخذ الهدهد يقص عليه ما حصل معه في سبأ - [01:04:24](#)

فاذا هنا قوله وجئتك من سبأ بنبا يقين مهد لي ما سيقوله. والتمهيد للكلام والذي فيه الماح لما فسيقوله المرء بعد ذلك هذا يسميه علماء البلاغة ببراءة الاستهلال. فاذا براءة الاستهلال هي ان تبدأ بكلام تلمح فيه الى ما - [01:04:46](#)

يريد بسطه لاحقا. قد لنكون بذلك قد انتهينا بحول الله سبحانه وتعالى. من الكلام على تفسير القرآن بقواعد علوم اللغة العربية السبعة وهذه هي العلوم المهمة او الاله التي تفيدنا في تفسير كلام الله سبحانه وتعالى نكتفي بهذا القدر. سبحانك اللهم - [01:05:06](#)

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:05:26](#)